تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة يوسف - الآيات : 39 - 42

يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ، ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآبآؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان ، وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين

( يوسف : 39 - 42 )

شرح الكلمات:

يا صاحبي السجن: أي يا صاحبي في السجن وهما الفتيان صاحب طعام الملك وصاحب شرابه.

أأرباب متفرقون: أي آلهة متفرقون هنا وهناك أي في ذواتهم وصفاتهم وأماكنهم.

من دونه: أي من دون الله سبحانه وتعالى.

إلا أسماء.: أي مجرد اسم إله، وإلا في الحقيقة هو ليس بإله إنما هو صنم.

ما أنزل الله بها من سلطان: أي لم يأمر الله تعالى بعبادتها بأي نوع من أنواع العبادة.

فيسقي ربه خمرا: أي يسقي سيده الذي هو ملك البلاد شراب الخمر.

فيصلب: يقتل مصلوبا على خشبة كما هي عادة القتل عندهم.

قضي الأمر: أي فرغ منه وبت فيه.

ظن انه ناج منهما: أي أيقن إنه محكوم ببراءته.

اذكرني عند ربك: أي أذكرني عند الملك بأني مسجون ظلما بدون جريمة.

فأنساه الشيطان ذكر ربه: أي أنسى الشيطان يوسف ذكر ربه تعالى.